مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

التَّغيُّيرات الصوتية في الفعل الثلاثي المجرَّد المبني للمعلوم عند إسناده إلى ضمائر الرفع في اللغة العبرية "دراسة مقارنة مع اللغة العربية"

الدكتور وحيد صفية*

(تاريخ الإيداع 20 / 10 / 2013. قبل للنشر في 8 / 1 / 2014)

□ملخّص □

يتناولُ هذا البحثُ إسنادَ الفعلِ الثلاثي المجرَّد إلى الضمائر في أزمنته الثلاثة: الماضي والمستقبل والأمر، وقد عرضنا فيه الأحوالَ المختلفةَ لتصريف الفعلِ مُسْنَدَاً إلى ضمائر الرفعِ المتصلةِ والمستترةِ . في كلٍّ من العبرية والعربية . وحاولنا تبيانَ ما يصيبُ الفعلَ من تغيُّرٍ لفظي يتعلَّقُ بالحركات والأحرف، كالبناء على ما يناسبُ الضميرَ المتصلَ، وكذلك الحذف، والزيادة، والإظهار، والإدغام، والإعلال، والإبدال. ولا شكَّ أنَّ معرفةَ هذه التغيُّرات الصوتية تساهمُ، بشكلٍ كبيرٍ، في تعلُّمِ اللغةِ العبريةِ لمن يريدُ تعلُّمها، كما تساعدُ دارسَ اللغةِ العربيةِ على فهمِ لغتهِ بصورةٍ أعمقَ، وأكثرَ دقَّةً واتِّساعاً، وذلك من خلال معرفةِ هذه التغيُّرات والتقعيدِ لها.

الكلمات المفتاحية: تغيُّرات،صوتية، ضمائر،اللغة العبرية.

* أستاذ مساعد . قسم اللغة العربية . كلية الآداب . جامعة تشرين . اللاذقية . سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

Phonetic Changes in (triple) verb when assigned to the subject pronouns in Hebrew A comparative study of the Arabic language

Dr. Wahid Safeieh*

(Received 20 / 10 / 2013. Accepted 8 / 1 / 2014)

□ ABSTRACT □

This paper examines the attribution of abstract tripartite verb to the pronouns in its three tenses: past and future and imperative. We presented the various forms of verb conjugation attribute to attached and hidden subject pronouns – both in Arabic and Hebrew – and we

tried to reflect what actually changed the movements and verbal characters, as based on what is appropriate to the attached pronoun, as well as deletion, and the increase, and the diphthong, conjugation, and substitution. There is no doubt that these phonetic changes knowledge contributes significantly to learning Hebrew for who wants to learn it, and helps Arabic language learners also helps to understand his language deeply, in a more refined and broadened way, by knowledge of the changes and standardization them

Keywords: Phonetic Changes, pronouns, Hebrew language.

* **Associate Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

التغيُّرات الصوتية هي: كل ما يعتري التركيب اللغوي من تبدل أو اختلاف بأحد القوانين الصوتية الآتية (الإبدال، الإعلال، الإدغام، الإمالة،الحذف)(1). أمَّا الهدف من هذه التغيُّرات الصوتية فهو تسهيل اللفظ وتقليل الجهد العضلي، وتوفير الزمن. ومن الثابت أنَّ التغيُّرات الصوتية تنتظمُ عادةً وفق قوانين ثابتة لا تحيد عنها لغةٌ إنسانيةٌ حيةٌ.

وبما أنَّ التغيُّرات الصوتية،على اختلاف أشكالها هي تغيُّرات في الأصوات فهذا يعني أنَّ الصوت اللغوي لا يمكن دراسته منفرداً خارج التركيب،وإنَّما يُدرسُ في المقطع والكلمة والجملة. ولكي تؤتي هذه الدراسة أُكُلَها لا بدَّ من دراستها في إطار المقارنة، لا سيما بين اللغات التي تنتمي إلى أُسرة لغوية واحدةٍ كأُسرةِ اللغات السامية.وقد كان للمستشرقين دورٌ بارزٌ لا يمكن إغفاله في دراسة التغيُّرات الصوتية للغة العربية من خلال المقارنة بين اللغات السامية.ومن هؤلاء المستشرقين نذكر على سبيل المثال لا الحصر: كارل بروكلمان في كتابه: فقه اللغات السامية، وبرجشتراسر في كتابه: التطور النحوي للغة العربية ،... إلخ. وانطلاقاً من ذلك جاء بحثنا هذا لدراسة التغيرات الصوتية التي تطرأ على الفعل الثلاثي المجردَّ عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة والمستترة في اللغة العبرية. ولكي تكون الفائدة مكتملةً قمنا بالمقارنة مع اللغة العربية، انطلاقاً من كون اللغتين العبرية والعربية تنتميان إلى أسرة لغوية واحدةٍ هي أسرة اللغات السامية.

أهمية البحث وأهدافه:

تتصلُ بالفعل . في كلٍّ من اللغتين العربية والعبرية . ضمائرُ تسمَّى ضمائر الرفع. هذه الضمائرُ تتصل بالفعل الماضي بعد لامه فتدلُّ على الفاعلية. ولكنَّ الضمائر التي تلحقُ بالفعل في صيغة المستقبل ، وتكون سابقة لفاء الفعل في اللغتين، تسمَّى حروف المضارعة.وقد يحدثُ عند اتصال هذه الضمائر بالفعل . سواء أكان ذلك في اللغة العبرية أم العربية . تغيُّرٌ في حركات الفعل الذي أُسند إليه هذا الضمير؛ بل قد تحدثُ تغيراتٌ صوتيةٌ أخرى تتمَّلُ في الإبدال، أو الإعلال، أو الإدغام، أو الحذف. وهذه التغيُّرات الصوتية لا تحدثُ بصورةٍ اعتباطيةٍ، بل تنتظمُ عادةً وفقَ قوانينَ ثابتةٍ مطَّردةٍ،غير عشوائية.

وغرضنا في هذا البحث هو رصدُ هذه التغيُّراتِ الصوتيةِ التي تصيبُ الفعلَ الثلاثي المجرَّدَ، لدى إسناده إلى ضمائرِ الرفعِ المتصلةِ والمستترةِ في كلٍّ من اللغتين العبرية والعربية، وذلك بغيةَ معرفةِ القوانين التي تنظُم هذه التغيُّرات، والتقعيد لها.

منهجية البحث:

إنَّ المنهجَ الذي اتَّبعناه في بحثنا هذا هو المنهجُ المقارنُ، الذي يقومُ على المقارنة بين لغتين من أسرةٍ لغويةٍ واحدةٍ هما: العربية والعبرية. والقرابةُ بين هاتين اللغتين ليست، اليومَ، بحاجةٍ إلى جهودٍ كبيرةٍ لإثباتها، إذْ تأكَّدَ التشابُهُ بينهما من جميع النواحي: الصوتيةِ، والصرفيةِ، والدلاليةِ، والمعجميةِ. وقد أثمرَ تطبيقُ هذا المنهج على الدراسات السامية في القرنين الماضيين ثمراتٍ عظيمةً، وأصبحنا نقفُ في كثيرٍ من المسائل فيها على أرض ليست هشَّةً. وفي

(1) . حسين، صلاح الدين، *التغيُّرات الصوتية في التركيب اللغوي العربي*، رسالة دكتوراه ، جامعة تشرين، 2009، ص374.

بحثنا هذا تؤدِّي المقارنةُ بين اللغتين العبرية والعربية إلى توضيح حقائقَ لم يكن بالإمكان الوصولُ إليها لو أنَّ هذه الدراسةَ اقتصرت على لغةٍ واحدةٍ فقط، الأمرُ الذي يجعل النتائجَ والأحكامَ أكثرَ شموليةً واتساعاً ودقةً.

العرض والاستشهاد:

تعرفُ اللغة العبرية خمس صيغٍ للفعل هي:

1. صيغة الفعل السالم: وهي صيغة أي فعل خلت حروفه الأصلية، مجرَّداً كان أو مزيداً، من أحرف العلة (א=أ,ו=و,י=ي,ה=هـ)، ومن التضعيف،أي ما ظلَّ محتفظاً بأحرفه الأصلية في جميع تصريفاته، دون أنْ يعتريها أي حذف أو إدغام، مثل: כָּתַב = كَتَبَ،בָּדַק= فَحَصَ ،גָּמַר= أَنْهى(2).وسوف نبين فيما يلي إسناد الفعل: כָּתַב – יִכְתֹּב = كَتَبَ . يَكْتُبُ، إلى ضمائر الرفع المتصلة، كما سنبيِّن التغيرات التي تطرأ على الأصوات الصامتة، والأصوات الصائتة أيضاً.

أ . في العبرية:

جدول رقم(1) يبيِّن تصريف الفعل(כָּתַב = كَتَبَ)في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
כָּתַבְתִּי	כָּתַבְתָּ	כָּתַבְתְּ	כָּתַב	כָּתְבָה	כָּתַבְנוּ	כְּתַבְתֶּם	כְּתַבְתֶּן	כָּתְבוּ	כָּתְבוּ

التغيرات في الماضي:

التغيرات الصوتية:

الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر في أصوات الفعل الصامتة.

الأصوات الصائتة:

1. فاء الفعل في الماضي: تُشكَّلُ فاءُ الفعلِ من هذا الوزن(▪) بالفتحة الطويلة، إلاَّ مع المخاطبين والمخاطبات فإنَّها تُشكَّلُ بالسكون المتحرِّك؛ لأنَّ النبرة انتقلت من عين الفعل إلى الضمير:תֶּם و תֶּן.

2. تُشكَّلُ عينُ الفعلِ بالفتحةِ القصيرةِ؛ إلاَّ في حالات الغائبة والغائبين والغائبات، فإنَّها تُشكَّلُ بالسكون المتحرِّك(3) نتيجةً لانتقال النبر من عين الفعل إلى لامه.

3. تُشكَّلُ لامُ الفعلِ بالفتحةِ الطويلة القماص(ָ) عند إسناد الفعل إلى ضمير الغائبة،كما تُقْلَبُ حركةُ لامِ الفعلِ ضمةً عند الإسناد إلى جماعة الغائبين والغائبات، لمناسبة الضمة للواو.

([2]) . ينظر : الصواف، محمد توفيق، *اللغة العبرية*، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب 2004. 2005 ، ص 261.

([3]) . السكون المتحرِّك: يلفظ كنصف حركة، أي يلفظ مثل الكسرة الممالة الصغرى(السيجول). يُنظر: صفية، د. وحيد، *اللغة العبرية الحديثة*، منشورات كلية الآداب، جامعة تشرين، 2012، ص:73.

(▪) . تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ الفعل المجرَّد السالم . في اللغة العبرية . له ثلاثةُ أوزان.أولها مفتوح العين، والثاني مكسور العين، والثالث مضموم العين، كما هو الحال في اللغة العربية.أمَّا الوزن الذي اعتمدنا عليه في بحثنا هذا، فهو الوزن المفتوح العين في الماضي، وهو الأكثر شيوعاً، سواءٌ أكان ذلك في العبرية أو العربية، وربما كان لخفة الفتحة دخلٌ في شيوع هذه الصيغة. أما الوزنان(مكسور العين أو مضموم العين) فهما أقل شيوعاً، في اللغتين، والراجح عندنا أنَّ تعدُّد الأوزان للصيغة الواحدة إنَّما يعود إلى اختلاف اللهجات، وهذا ما ذهب إليه الدكتور صبحي الصالح في كتابه(دراسات في فقه اللغة). إذ يرى الصالح أنَّ الأمر(أي تعدد الأوزان) لو لم يكن عائداً إلى اختلاف اللهجات، لكان ينمُّ عن فوضى الرواة في التقاط الروايات، و ولوعهم بجمع الصيغ النادرة،ولا ينمُّ عن غنى العربية وثرائها.
يُنظر: الصالح،د. صبحي، دراسات في فقه العربية، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة عشرة، 1997، ص336.

ب . في اللغة العربية:

جدول رقم(2) يبيّن تصريف الفعل(كَتَبَ)في الماضي في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
كَتَبْتُ	كَتَبْتَ	كَتَبْتِ	كَتَبَ	كَتَبَتْ	كَتَبْنا	كَتَبْتُم	كَتَبْتُنَّ	كَتَبُوا	كَتَبْنَ

التغيرات في الماضي:

التغيرات الصوتية:

الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر في أصوات الفعل الصامتة.

الأصوات الصائتة(العلل القصيرة):

1. فاءُ الفعلِ وعينُهُ، لم يحدث فيهما تغيُّر في الماضي،إذ بقيت الفتحة كما هي.

2 . لام الفعل في الماضي:

أ. حُذِفَت فتحة لام الفعل عند الإسناد إلى ضمائر المتكلِّم المفرد (كَتَبْتُ)، والجمع (كَتَبْنا)،والمخاطب (كَتَبْتَ)، والمخاطبين(كَتَبْتُم)، والمخاطبات(كَتَبْتُنَّ)، والغائبين (كَتَبُوا) والغائبات(كَتَبْنَ).

ب . قُلِبَت فتحةُ لامِ الفعلِ ضمةً عند الإسناد إلى واو الجماعة (كَتَبُوا)؛ وذلك لمناسبة الضمة للواو.

التغيرات في المستقبل:

أ. في اللغة العبرية:

جدول رقم(3) يبيّن تصريف الفعل(פָּתַב = كَتَبَ)في المستقبل في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אֶכְתֹּב	תִּכְתֹּב	תִּכְתְּבִי	יִכְתֹּב	תִּכְתֹּב	נִכְתֹּב	תִּכְתְּבוּ	תִּכְתֹּבְנָה	יִכְתְּבוּ	תִּכְתֹּבְנָה

التغيرات الصوتية:

الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر في أصوات الفعل الصامتة.

الأصوات الصائتة:

1. تُشَكَّل حروف المضارعة في المجرد السالم، بالكسرة القصيرة الصريحة (الحيريق قطان) فيما عدا مع الألف، فإنَّها تُشَكَّل بالكسرة الممالة القصيرة (السيجول).

2 . تُشَكَّل فاء الفعل بالسكون في جميع التصاريف؛ لأنَّها كوَّنت مع الألف مقطعاً مغلقاً(4).

3 . عين الفعل شُكِّلت بالضمةِ الممالةِ القصيرة (الحولام قطان) ما عدا مع المخاطبة، والغائبين،والمخاطبين، فإنَّها تُشَكَّلُ بالسكونِ المتحرِّك.

4. نلاحظُ أنَّه يتشابهُ تصريفُ كلٍّ من المخاطب والغائبة، وكذلك تصريف المخاطبات والغائبات.(والذي يُمَيِّزُ بين هذه الصيغ هو سياق الكلام).وهذه الظاهرة موجودة في اللغة العربية، فنحن نقول مثلاً: تَكْتُبُ(أنتَ أو هي)والذي يفرِّقُ بينهما هو سياق الكلام.

(4) . **المقطع المغلق: وهو ما يبدأ بحرف صامت وينتهي بسكون تام أو بشدة ثقيلة. يُنظر: راشد، د.سيد فرج، *اللغة العبرية(قواعد ونصوص)*، دار المريخ، الرياض، 1993م، ص209.**

ب . في العربية:

جدول رقم(4) يبيِّن تصريف الفعل(كَتَبَ)في المضارع في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
أَكْتُبُ	تَكْتُبُ	تَكْتُبِيْنَ	يَكْتُبُ	تَكْتُبُ	نَكْتُبُ	تَكْتُبُون	تَكْتُبْنَ	يَكْتُبُونَ	يَكْتُبْنَ

التغيُّرات الصوتية: الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر

الأصوات الصائتة:

أ. تحذف فتحة فاء الفعل في المضارع عند الإسناد إلى الضمائرِ كافةً، بسبب تجاور حرف المضارعة مع فاء الفعل؛ مما أدَّى إلى حذف الفتحة للتخفيف، وتسهيل اللفظ.

ب . قُلِبَت فتحة عين الفعل إلى ضمةٍ في المضارع عند الإسناد إلى الضمائرِ كافةً.

ج . أما فيما يتعلَّق بلام الفعل في المضارع، فنلاحظ ما يلي:

1 . قُلِبَت فتحةُ لام الفعل ضمةً عند الإسناد إلى ضمائر المتكلِّم(المفرد والجمع)، والمفرد المخاطب، والمفردة الغائبة، وعند الإسناد إلى واو الجماعة.

2 . تُقلَبُ فتحة لام الفعل كسرة عند الإسناد إلى ياء المخاطبة لمناسبة الياء(تَكْتُبِيْنَ).

3 . تُحذَفُ فتحةُ لامِ الفعلِ عند الإسناد إلى نون النسوة (يَكْتُبْنَ).

التغيرات في الأمر:

أ. في العبرية:

جدول رقم(5) يبيِّن تصريف الفعل(כָּתַב = كَتَبَ)في الأمر في اللغة العبرية

אַתָּה	אַתְּ	אַתֶּם	אַתֶּן
כְּתֹב	כִּתְבִי	כִּתְבוּ	כְּתֹבְנָה

التغيرات الصوتية: في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر في أصوات الفعل الصامتة.

في الأصوات الصائتة:

1. في فاء الفعل: تُحذفُ حركةُ فاءِ الفعلِ،وهي الفتحة الطويلة(القماص)،وتُشَكَّلُ بدلاً منها بالكسرة الصريحة القصيرة(الحيريق قطان) مع المخاطبة والمخاطبين، وبالسكون المتحرِّك مع المخاطب والمخاطبات.

2. في عين الفعل: تُحرَّك عين الفعل بالضمة القصيرة (الحولام قطان) مع المخاطب والمخاطبات، بينما تحرَّك بالسكون التام مع المخاطبة، والمخاطبين.

3. في لام الفعل: تُشكَّل لام الفعل بالكسرة القصيرة(الحيريق قطان) مع المخاطبة لمناسبة ياء المتكلِّم، بينما تشكَّل لام الفعل بالضمة الطويلة (الشروق) لمناسبة واو الجماعة.

ب . في العربية:

جدول رقم(6) يبيِّن تصريف الفعل(كَتَبَ)في الأمر في اللغة العربية

أنت	أنتِ	أنتم	أنتُنَّ
اُكْتُبْ	اُكْتُبِي	اُكْتُبُوا	اُكْتُبْنَ

1. في الأصوات الصامتة لم يحدث أي تغيُّر.

2 . في الأصوات الصائتة:

أ . الطويلة: نلاحظ زيادة همزة الوصل.

ب . القصيرة:

1. في فاء الفعل: نلاحظ أنَّ فتحةَ فاءِ الفعلِ قد حُذِفَت.

2 . في عين الفعل: قُلِبَت فتحةُ عينِ الفعلِ ضمةً.

3 . في لام الفعل نلاحظ ما يلي:

أ . حُذفت حركةُ لامِ الفعل عند الإسناد إلى المفرد (أُكْتُبْ)، وعند الإسناد إلى نون النسوة (أُكْتُبْنَ).

ب . قُلِبَت فتحةُ لامِ الفعلِ ضمةً عند الإسناد إلى واو الجماعة لمناسبة الواو(أُكْتُبُوا).

ج . قُلِبَت فتحةُ لامِ الفعلِ كسرةً عند الإسنادِ إلى ياء المؤنثة المخاطبة(أُكْتُبِي)؛وذلك لمناسبة الياء للكسر.

وبناءً على ما تقدَّم نجد: أنَّ العربية تجرِّدُ الفعلَ المضارع من الزوائد الأربعة(حروف المضارعة) فتحيلُ الفعلَ المضارعَ إلى الأمر، مع إضافة همزةِ وصلٍ في بدايته للتخلص من الابتداء بساكن. كذلك العبرية تجرِّدُ الفعلَ المستقبلَ من الزوائد فتحيله إلى الأمر، لكنها لا تضعُ في أوله همزة وصل(5).

2. صيغة الفعل المعتل: وهي صيغة أي فعل بين حروفه الأصلية حرف علة، وحروف العلة في اللغة العبرية هي: (א=أ,ו=و ,י=ي,ה=هـ)، وأنواعه ثلاثة(6):

أ . المعتل الفاء بالألف، مثل: אָכַל = أكل، أو الهاء،مثل:הָלַךְ= ذهب، أو الياء،مثل: יָשַׁב= جلس. ويقابله في اللغة العربية الفعل المثال، وهو ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ، مثل: وَقَفَ.

ب . المعتل العين بالواو، مثل: קָם أصلها(קוֹם)=قام، أو الياء،مثل: שָׁר أصلها(שִׁיר) =غنَّى، ويقابله في اللغة العربية الفعل الأجوف، وهو ما كانت عينه حرف علة، مثل: قال.

ج . المعتل اللام بالألف، مثل: קָרָא=قرأ، أو الهاء، مثل: קָנָה=اشترى، ويقابله في العربية الفعل الناقص، وهو ما كانت لامه حرف علة، مثل: دنا، جرى،...إلخ.

إنَّ تصريف الأفعال المعتلة يأخذ، في الماضي، النهايات التي يأخذها الفعل السالم نفسها، والبدايات التي يأخذها الفعل السالم نفسها عند تصريفه في المستقبل؛ بيدَ أنَّ بنية الفعل المعتل نفسه تطرأ عليها تغيُّراتٌ بسبب حروف العلة(7). وهذه التغيُّرات هي التي تعنينا في هذا البحث، حيث سنقوم بتتبع كل حالة من الحالات الآنفة الذكر، وسنذكر ما يقابلها في اللغة العربية إنْ وجدت.

1. المعتل الفاء:

أ. المعتل الفاء بالألف: نلاحظ أنَّ الفعل المعتل الفاء بالألف عند تصريفه في:

1. **صيغة الماضي** يعامل معاملة الفعل الصحيح السالم نفسها،عند اتصاله بالضمائر، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم(7) يبيِّن تصريف الفعل(אָכַל = أَكَلَ) في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אָכַלְתִּי	אָכַלְתָּ	אָכַלְתְּ	אָכַל	אָכְלָה	אָכַלְנוּ	אֲכַלְתֶּם	אֲכַלְתֶּן	אָכְלוּ	אָכְלוּ

(5) . يوسف، سلامة سليم، العبرية لهجة عربية عادية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2000م، ص130. وينظر: فؤاد، د.أحمد، *الكنز الثمين في قواعد اللغة العبرية*، مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة، الطبعة الأولى،2000م.

(6) . ينظر : الصواف، محمد توفيق، *اللغة العبرية*، ص 261.

(7) . راشد، د.سيد فرج، *اللغة العبرية(قواعد ونصوص)*، ص209.

التغيرات الصوتية:

الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر في أصوات الفعل الصامتة.

الأصوات الصائتة: التغيُّرات الصوتية التي تطرأ على فاء الفعل، وعينه، ولامه، هي التغيرات التي تطرأ على الفعل الصحيح السالم . في صيغة الماضي . نفسها، ولا حاجة لتكرارها.

2. صيغة المستقبل: تبقى **فاء الفعل** في صيغة المستقبل، باستثناء ستة أفعال في اللغة العبرية تُحذفُ فاؤها، وهذه الأفعال هي: אָכַל = أكل،אָמַר= قال، אָבַד=ضاع، אָבָה= شاء/أبى،אָפָה=خبز، אָהַב= أحبَّ. وبناءً على هذه القاعد يكون تصريف الفعل אָכַל = أكل، على النحو التالي:

جدول رقم(8) يبيِّن تصريف الفعل(אָכַל = أَكَلَ) في المستقبل في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אֹכַל	תֹּאכַל	תֹּאכְלִי	יֹאכַל	תֹּאכַל	נֹאכַל	תֹּאכְלוּ	תֹּאכַלְנָה	יֹאכְלוּ	תֹּאכַלְנָה

وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ الأَلِفَ(א) في هذا الفعل تعامل كحرف علة، وليس كحرف حلقي. والفرق بين الأفعال المبدوءة بالألف كحرف حلقي، والمبدوءة بالألف كحرف علَّة لا يظهر في الماضي، ولكنَّه يظهر في المستقبل، حيث يحذف هذا الألف مع ضمير المتكلِّم فقط، بينما تشكَّلُ حروف المضارعة بالضمة القصيرة الممالة(الحولام قطان)، ولا يظهرُ الألف أثناء النطق، وإنَّما يصبح مداً لهذه الحروف(8).وهذا التسهيل للألف يرجع لسبب صوتي يتمثَّلُ في استثقال النطق بالألف(الهمزة)الساكنة(9).

- أمَّا عينُ الفعل فإنَّها تُشكَّلُ بالفتحة القصيرة(البتاح) إلاَّ مع المخاطبة والمخاطبين والغائبين،فإنَّها تُشكَّلُ بالسكون التام.

3 . صيغة الأمر:

جدول رقم(9) يبيِّن تصريف الفعل(אָכַל = أَكَلَ) في الأمر في اللغة العبرية

אַתָּה	אַתְּ	אַתֶּם	אַתֶּן
אֱכֹל	אִכְלִי	אִכְלוּ	אֱכֹלְנָה

التغيرات الصوتية:

في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر في أصوات الفعل الصامتة.

في الأصوات الصائتة:

1. في فاء الفعل:تحذف حركة فاء الفعل، وهي الفتحة الطويلة(القماص)،وتشكَّل بدلاً منها بحركة مركبة هي (الحاطف سيجول)، مع المخاطب والمخاطبات. بينما تشكَّل فاء الفعل بالكسرة الصريحة القصيرة(الحيريق قطان) مع المخاطبة والمخاطبين.

2. في عين الفعل: تُحَرَّكُ عينُ الفعلِ بالضمة القصيرة (الحولام قطان) مع المخاطب والمخاطبات، بينما تحرَّكُ بالسكون التام مع المخاطبة والمخاطبين.

---

(8) . يُنظر: أبو خضرة، د. زين العابدين محمود، *قواعد اللغة العبرية*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1998م،ص180.

(9) . يُنظر: عليان، د. سيِّد سليمان، *النحو المقارن بين العربية والعبرية*، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423هـ/ 2002م،ص106.

3. في لام الفعل: تشكَّل لام الفعل بالكسرة القصيرة(الحيريق قطان) مع المخاطبة لمناسبة ياء المتكلِّم، بينما تُشَكَّلُ لام الفعل بالضمة الطويلة (الشروق)،مع المخاطبين، لمناسبة واو الجماعة.

ب . المعتل الفاء بالهاء: نلاحظ أنَّ الفعل المعتل الفاء بالهاء عند تصريفه في صيغة الماضي، يعامل معاملة الفعل الصحيح السالم نفسها، عند اتصاله بالضمائر، والاختلاف الوحيد هو أنَّه عند إسناد الفعل المعتل الفاء بالألف أو الهاء إلى جماعة المخاطبين والمخاطبات، تشكَّل فاء الفعل بالحاطف بتاح(ِ) على النحو التالي:

جدول رقم(10) يبيِّن تصريف الفعل(הָלַךְ = ذهب) في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
הָלַכְתִּי	הָלַכְתָּ	הָלַכְתְּ	הָלַךְ	הָלְכָה	הָלַכְנוּ	הֲלַכְתֶּם	הֲלַכְתֶּן	הָלְכוּ	הָלְכוּ

أمَّا في زمن المستقبل والأمر فإنَّ المعتل الفاء بالهاء يفقد فاءه، على النحو التالي:

في زمن المستقبل	**جدول رقم(11) يبيِّن تصريف الفعل(הָלַךְ = ذهب) في المستقبل والأمر في اللغة العبرية**								
אֲנִי	**אַתָּה**	**אַתְ**	**הוּא**	**הִיא**	**נַחְנוּ**	**אַתֶּם**	**אַתֶּן**	**הֵם**	**הֵן**
אֵלֵךְ	תֵּלֵךְ	תֵּלְכִי	יֵלֵךְ	תֵּלֵךְ	נֵלֵךְ	תֵּלְכוּ	תֵּלַכְנָה	יֵלְכוּ	תֵּלַכְנָה
في زمن الأمر									
אַתָּה		**אַתְ**		**אַתֶּם**			**אַתֶּן**		
לֵךְ		לְכִי		לְכוּ			לֵכְנָה		

ج . المعتل الفاء بالياء، مثل: יָשַׁב= جلس. نلاحظ أنَّ الفعل المعتل الفاء بالياء عند تصريفه في:

1. **صيغة الماضي:** يعامل معاملة الفعل الصحيح السالم نفسها،عند اتصاله بالضمائر،وذلك على النحو التالي:

جدول رقم(12) يبيِّن تصريف الفعل(יָשַׁב = جَلَسَ) في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
יָשַׁבְתִּי	יָשַׁבְתָּ	יָשַׁבְתְּ	יָשַׁב	יָשְׁבָה	יָשַׁבְנוּ	יְשַׁבְתֶּם	יְשַׁבְתֶּן	יָשְׁבוּ	יָשְׁבוּ

2 . صيغة المستقبل والأمر: نجد أنَّ الفعل المعتل الفاء بالياء يفقد فاءه . التي هي الياء . عند اتصاله بالضمائر في صيغة المستقبل والأمر، على النحو التالي:

جدول رقم(13) يبيِّن تصريف الفعل(יָשַׁב = جَلَسَ) في المستقبل والأمر في اللغة العبرية

في زمن المستقبل									
אֲנִי	**אַתָּה**	**אַתְ**	**הוּא**	**הִיא**	**נַחְנוּ**	**אַתֶּם**	**אַתֶּן**	**הֵם**	**הֵן**
אֵשֵׁב	תֵּשֵׁב	תֵּשְׁבִי	יֵשֵׁב	תֵּשֵׁב	נֵשֵׁב	תֵּשְׁבוּ	תֵּשַׁבְנָה	יֵשְׁבוּ	תֵּשַׁבְנָה
في زمن الأمر									
אַתָּה		**אַתְ**		**אַתֶּם**			**אַתֶּן**		
שֵׁב		שְׁבִי		שְׁבוּ			שֵׁבְנָה		

وتقابلُ صيغةُ الفعلِ **المعتل الفاء**(بالألف، أو الهاء،أو الياء) . في اللغة العبرية . **صيغةَ الفعلِ المثال** في اللغة العربية، وهو ما كانت فاؤهُ حرفَ علةٍ مثل: وَقَفَ. وسُمِّي مثالاً؛ لأنَّه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الإعلال(10).

(10) . **جهنوتشي، هدى، *الأبنية الصرفية ودلالاتها*، نشر دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، 1995م، ص77.**

ويمكن أنْ نوضِّح التغيُّرات التي تطرأ على صيغة هذا الفعل في الماضي، والمضارع، والأمر، في اللغة العربية كما يلي:

أولاً . التغيُّرات في الماضي:

جدول رقم(14) يبيِّن تصريف الفعل(وَقَفَ) في الماضي في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
وَقَفْتُ	وَقَفْتَ	وَقَفْتِ	وَقَفَ	وَقَفَتْ	وَقَفْنَا	وَقَفْتُم	وَقَفْتُنْ	وَقَفُوا	وَقَفْنَ

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر.

2 . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة:

أ . إعلال بالحذف: تحذف فتحة لام الفعل عند الإسناد إلى ضمائر(المتكلِّم:المفرد والجمع، والمخاطب:المفرد والجمع، ونون النسوة).

ب . في ضمائر الغائب لم يحدث تغيُّر في لام الفعل،باستثناء الإسناد إلى الضمير(هم)،حيث تقلب الفتحة ضمة.

ثانياً . التغيُّرات في المضارع:

جدول رقم(15) يبيِّن تصريف الفعل(وَقَفَ) في المضارع في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
أَقِفُ	تَقِفُ	تَقِفِيْنَ	يَقِفُ	تَقِفُ	نَقِفُ	تَقِفُونَ	تَقِفْنَ	يَقِفُونَ	يَقِفْنَ

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر.

2 . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة: تقسم التغيُّرات في الأصوات الصائتة إلى قسمين:

أ . الأصوات الصائتة الطويلة،إذ يُحذفُ حرفُ العلة، وهو هنا الواو، وسبب الحذف هو وقوعه بين فتحةٍ وكسرة،وهما ثقيلتان، أضف إلى ذلك ثقل الواو مما أوجب حذفها، كما حذفت هذه الواو مع حروف المضارعة كلها سواء أكانت همزة أو نوناً أو تاءً [11].

ب . الأصوات الصائتة القصيرة: نلاحظ وجود نوعين من الإعلال:

1. إعلال بالحذف:إذ تحذف فتحة لام الفعل عند إسناد الفعل المضارع إلى نون النسوة في جمع المخاطبات (أَنْتُنْ)، وجمع الغائبات (هُنْ).

2. إعلال بالقلب: إذ تقلب فتحة لام الفعل ضمة عند الإسناد إلى ضمائر المتكلِّم:المفرد والجمع، والمفرد المذكر المخاطب(أنتَ)، وجمع المذكر المخاطب (أنتم)، والمفرد المذكر الغائب(هو)، وجمع المذكر الغائب (هم).كما نلاحظ أنَّ فتحة لام الفعل قد قلبت إلى كسرة عند الإسناد إلى ضمير المفردة المؤنثة المخاطبة(أنتِ).

ثالثاً . التغيُّرات في الأمر:

جدول رقم(16) يبيِّن تصريف الفعل(وَقَفَ) في الأمر في اللغة العربية

أنت	أنتِ	أنتم	أنتُنَّ
قِفْ	قِفِي	قِفُوا	قِفْنَ

([11]) . يُنظر: الإشبيلي، ابن عصفور، *الممتع الكبير في التصريف*، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى1996، ص 280.ويُنظر أيضاً: قباوة، د. فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، ص250.

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر.

2 . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة: تقسم التغيُّرات في الأصوات الصائتة إلى قسمين:

أ . الأصوات الصائتة الطويلة،إذ يُحذفُ حرفُ العلة.

ب . الأصوات الصائتة القصيرة:

1 . لم يحدث تغيُّر في حركة عين الفعل المكسورة في المضارع؛إذ بقيت مكسورةً في الأمر أيضاً.

2 . حذفت حركة لام الفعل من المفرد المخاطب، وجمع المخاطبات.

3 . كُسِرتْ لام الفعل عند إسناده إلى المفردة المؤنثة المخاطبة.

4 . قُلِبتْ فتحةُ لام الفعل ضمةً عند إسناد الفعل إلى ضمير جمع المخاطب المذكر.

ب . المعتل العين:

1. المعتل العين بالواو، مثل: קָם أصلها(קוֹם)=قام، نجد أنَّ التغيُّرات التي تطرأ عليه في:

أ . الماضي:

جدول رقم(17) يبيِّن تصريف الفعل(קָם =قام) في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
קַמְתִּי	קַמְתָּ	קַמְתְּ	קָם	קָמָה	קַמְנוּ	קַמְתֶּם	קַמְתֶּן	קָמוּ	קָמוּ

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: نجد أنَّ عين الفعل وهي هنا (الواو) قد حذفت في صيغة الماضي.فالأفعال التي عينها واو أو ياء، تسقط . كما يقول بروكلمان . إذا وقعتا بين حركتين قصيرتين؛ لأنَّه من غير الممكن في اللغات السامية التقاء حركتين التقاءً مباشراً؛ لذلك حدث دائماً في اللغة السامية الأم،أنْ تماثلت الحركتان الواحدة مع الأخرى عندما تلتقيان بعد سقوط الواو أو الياء، مثل: Ḳāma < Ḳawama = قام(12).

2 . التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصائتة: نجد أنَّ فاء الفعل تُشكَّلُ بالفتحة القصيرة،إلاَّ في حالات إسناده إلى الغائب والغائبة والغائبات؛فإنَّها تُشكَّلُ بالفتحة الطويلة.

ب . في زمن المستقبل، والأمر:

جدول رقم(18) يبيِّن تصريف الفعل(קָם =قام) في المستقبل والأمر في اللغة العبرية

في زمن المستقبل									
אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אָקוּם	תָּקוּם	תָּקוּמִי	יָקוּם	תָּקוּם	נָקוּם	תָּקוּמוּ	תָּקוּמְנָה	יָקוּמוּ	תָּקוּמְנָה
في زمن الأمر									
אַתָּה		אַתְּ		אַתֶּם		אַתֶּן			
קוּם		קוּמִי		קוּמוּ		קוּמְנָה			

● **التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة:** نجد أنَّ عين الفعل وهي هنا (الواو) قد بقيت في تصريف المستقبل والأمر.

● **التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصائتة:** هي التغيّرات الصوتية التي ذكرناها عند تصريف الفعل السالم في صيغة المستقبل، والأمر.

(12) . يُنظر: بروكلمان، كارل، *فقه اللغات السامية*، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1397هـ/1977م،ص 42،144.

2 . المعتل العين بالياء، مثل: **שָׁר** أصلها(**שׁיר**) =غنَّى. نجد أنَّه لا يوجد اختلاف بين الفعل المعتل العين بالواو، وبين الفعل المعتل العين بالياء، فالتغيُّرات الصوتية هي نفسها(13).

و تقابل صيغةُ الفعل المعتل العين . في العبرية . صيغةَ الفعل المعتل الأجوف في اللغة العربية، مثل: قَامَ.وسُمِّي الأجوف بهذا الاسم تشبيهاً له بالشيء الذي أُخذ منه ما في داخله فبقي أجوفَ، حيث تحذف عينه كثيراً في التصريفات المختلفة(14). أما التغيُّرات التي تطرأ على صيغة هذا الفعل عند تصريفه في اللغة العربية في صيغة الماضي والمضارع والأمر فتتمثَّل في الآتي:

أ . في الماضي:

جدول رقم(19) يبيِّن تصريف الفعل(قام) في الماضي في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
قُمْتُ	قُمْتَ	قُمْتِ	قَامَ	قَامَتْ	قُمْنَا	قُمْتُم	قُمْتُنَّ	قَامُوا	قُمْنَ

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2 . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة: تقسم إلى قسمين:

أ . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة الطويلة:

- يحذف حرف العلة عند إسناد الفعل إلى ضمائر المتكلِّم والمخاطب، ونون النسوة.
- تقلب الواو ألفاً عند الإسناد إلى ضمائر الغائب، باستثناء الإسناد إلى نون النسوة.

ب . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة القصيرة:

- تقلب فتحة فاء الفعل ضمة في جميع التصاريف باستثناء تصريف المفرد الغائب والغائبة والغائبين؛لأنَّ الأفعال الجوفاء، شُبِّهت حركةُ ماضيها بحركةِ مضارعها، في مثل:" قُمْتُ " على قياس يَقُومُ، و" سِرتُ" على يَسِيرُ ،أمَّا في العبرية فالحركةُ هي الفتحة دائماً(15).
- تحذف حركة لام الفعل في جميع التصاريف باستثناء المفرد الغائب، والمفردة الغائبة.

ب . في المضارع:

جدول رقم(20) يبيِّن تصريف الفعل(قام) في المضارع في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
أَقُومُ	تَقُومُ	تَقُومِينَ	يَقُومُ	تَقُومُ	نَقُومُ	تَقُومُونَ	تَقُمْنَ	يَقُومُونَ	يَقُمْنَ

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيُّر.

2 . التغيُّرات الصوتية في الأصوات الصائتة: تقسم إلى قسمين أيضاً:

أ . التغيُّرات في الأصوات الصائتة الطويلة:

- تُردُّ الألف إلى أصلها.
- يحذف حرف العلة عند الإسناد إلى نون النسوة في المخاطب والغائب.

---

(13) . يُنْظر: كمال، د.ربحي، *دروس اللغة العبرية*،منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، الطبعة السابعة، 2006م،ص183.

(14) . عضيمة، محمد عبد الخالق، *المغني في تصريف الأفعال* ، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى،1996م، ص 190.

(15) . برجشتراسر، *التطور النحوي للغة العربية*، أخرجه وعلَّق عليه: د. رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417هـ / 1997م، ص 95.

ب . التغيُّرات في الأصوات الصائتة القصيرة:

- تُقْلَبُ فتحةُ فاءِ الفعلِ ضمةً عند الإسناد إلى الضمائر كافةً.
- تُحذفُ فتحةُ عين الفعل عند الإسناد إلى الضمائر. وعند الإسناد إلى نون النسوة في المخاطب والغائب تُحذفُ فتحةُ عينِ الفعلِ مع حرف العلة.
- تُقلبُ فتحةُ لامِ الفعلِ ضمةً عند الإسناد إلى الضمائر(أنا، أنتَ، هو، هي، نحنُ،أنتم، هم).
- تحذف فتحة لام الفعل عند الإسناد إلى نون النسوة في المخاطبات(أنتن)، والغائبات(هنَّ).
- تُقلبُ فتحةُ لامِ الفعلِ كسرةً مع المفردة المخاطبة، لمناسبة الياء.

ج . في الأمر:

جدول رقم(21) يبيِّن تصريف الفعل(قام) في الأمر في اللغة العربية

أنت	أنتِ	أنتم	أنتُنَّ
قُم	قُوْمِي	قُوْمُوا	قُمْنَ

1. التغُّيرات في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2 . التغيُّرات في الأصوات الصائتة: تقسم إلى قسمين أيضاً:

أ . التغيُّرات في الأصوات الصائتة الطويلة:إذ يُحذفُ حرفُ العلةِ عند الإسناد إلى المفرد المذكر، وجمع الإناث.

ب . التغيُّرات في الأصوات الصائتة القصيرة:

- تُقلبُ فتحةُ فاءِ الفعلِ ضمةً.
- تُحذفُ فتحةُ عينِ الفعل عند الإسناد إلى المخاطبة، والمخاطبين.
- تحذف فتحة لام الفعل عند الإسناد إلى المفرد المذكر، ونون النسوة.
- تقلب فتحة لام الفعل كسرة عند الإسناد إلى المفردة المؤنثة لمناسبة الياء.
- تقلب فتحة لام الفعل ضمة عند الإسناد إلى ضمير جمع المذكر.

ج . المعتل اللام:

1 . المعتل اللام بالألف، مثل: קָרָא=قرأ، نجد أنَّ التغيُّرات التي تطرأ عليه في:

أولاَ . الماضي:

جدول رقم(22) يبيِّن تصريف الفعل(קָרָא=قرأ) في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
קָרָאתִי	קָרָאתָ	קָרָאת	קָרָא	קָרְאָה	קָרָאנוּ	קָרָאתֶם	קָרָאתֶן	קָרְאוּ	קָרְאוּ

معتل اللام بالألف يسميه النحاة اليهود بالمهموز اللام؛لأنَّ الألف . التي هي لام الفعل . تعود إلى أصلها، إذ تنطقُ همزةً في معظم تصاريفه؛ لذلك يمكن القول إنَّ حرف الألف صامت. وعدم ظهوره في النطق يرجع إلى تسهيل الهمزة أي عدم نطقها، ومن هنا تطال الفتحة السابقة إلى قماص، غير أنَّ الألف تعود للظهور في النطق في الغائبة والغائبين والغائبات(קָרְאָה، קָרְאוּ، קָרָאוּ) لوقوع الألف بعد سكون متحرِّك(16). وفيما يتعلَّق بالتغيرات الصوتية التي تطرأ على صيغة الفعل المعتل اللام بالألف في الماضي، نجد أنَّهُ يعامل معاملة الفعل الصحيح السالم نفسها، عند اتصاله بالضمائر.

(16) . راشد، د.سيد فرج، *اللغة العبرية(قواعد ونصوص)* ، ص218.

وفي زمن المستقبل والأمر يظهر الألف في النطق مع صيغة المخاطبة والمخاطبين والغائبين.أمَّا التغيرات الصوتية التي تطرأ على صيغة الفعل المعتل اللام بالألف فهي لا تختلف عما هي عليه في صيغة الفعل الصحيح السالم، وفيما يلي بيان تصريف الفعل المعتل اللام بالألف في زمن المستقبل والأمر:

جدول رقم(23) يبيِّن تصريف الفعل(קָרָא=قرأ) في المستقبل والأمر في اللغة العبرية

في زمن المستقبل									
אֲנִי	**אַתָּה**	**אַתְ**	**הוּא**	**הִיא**	**אֲנַחְנוּ**	**אַתֶּם**	**אַתֶּן**	**הֵם**	**הֵן**
אֶקְרָא	תִּקְרָא	תִּקְרְאִי	יִקְרָא	תִּקְרָא	נִקְרָא	תִּקְרְאוּ	תִּקְרֶאנָה	יִקְרְאוּ	תִּקְרֶאנָה
في زمن الأمر									
אַתָּה		**אַתְ**			**אַתֶּם**			**אַתֶּן**	
קְרָא		קִרְאִי			קִרְאוּ			קְרֶאנָה	

ويقابل الفعل المعتل للام بالألف . في اللغة العبرية . الفعلَ الناقصَ في اللغة العربية، وهو ما كانت لامه حرف علَّة، مثل:دنا،غزا،مشى،دعا...إلخ، و سُمِّي ناقصاً لأنَّ حرف العلة فيه كثيراً ما يحذف في التصريفات المختلفة(17). أما التغيُّرات التي تطرأ على صيغة هذا الفعل عند تصريفه في اللغة العربية في صيغة الماضي والمضارع والأمر فتتمثَّل في الآتي:

أولاً . في الماضي:

جدول رقم(24) يبيِّن تصريف الفعل(دَنَا) في الماضي في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
دَنَوْتُ	دَنَوْتَ	دَنَوْتِ	دَنَا	دَنَتْ	دَنَوْنَا	دَنَوْتُم	دَنَوْتُنَّ	دَنَوا	دَنَوْنَ

1. التغُّيرات الصوتية في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2 . التغيُّرات الصوتية في أصوات العلة:

أ . أصوات العلة الطويلة:

- . تردُّ الألف إلى أصلها عند الإسناد إلى ضمائر المتكلِّم والمخاطب ونون النسوة.
- . تحذف الألف عند الإسناد إلى المفردة المؤنثة الغائبة، وواو الجماعة.ويرى بعض الدارسين أنَّه عند إسناد الفعل المضارع المعتل الأخر بالألف(الفتحة الطويلة)إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، تُختصر هذه الألف فتتحوَّل إلى فتحة قصيرةٍ (18). وهذا يعني أنَّ الألف(لفتحة الطويلة) لم تُحذف؛ بل تحوَّلت إلى حركةٍ قصيرة نتيجةً لاختصارها الكمي.ويؤيِّد ذلك قول اللغويين: إنَّ الألف حذفت وبقيت الفتحة دليلاً عليها(19).

ب . أصوات العلة القصيرة:

- . تحذف فتحة لام الفعل عند إسناد الفعل إلى ضمائر المتكلِّم والمخاطب ونون النسوة.

---

(17) . **الحلواني، محمد خير، *الواضح في علم الصرف*، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الرابعة 1987م، ص110.**

(18) . **يُنْظَر: كمال الدين،د. حازم علي، *قواعد النحو العربي في ضوء علم اللغة الحديث*،الناشر:مكتبة الآداب، القاهرة،1996، ص58،59.**

(19) . **يُنْظر: أبو المكارم، د.علي، *التعريف بالتصريف*، نشر: دار الثقافة العربية، القاهرة، 1413هـ /1993م،ص 215.**

ثانياً . في المضارع:

جدول رقم(25) يبيِّن تصريف الفعل(دَنَا) في المضارع في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
أَدْنُو	تَدْنُو	تَدْنِيْنَ	يَدْنُو	تَدْنُو	نَدْنُوا	تَدْنُونَ	تَدْنُونَ	يَدْنُونَ	يَدْنُونَ

التغيرات الصوتية:

- . تحذف فتحة فاء الفعل عند الإسناد إلى الضمائر.
- . تقلب فتحة عين الفعل ضمة عند الإسناد إلى الضمائر كافةً، باستثناء الإسناد إلى المفردة المؤنثة المخاطبة.
- . يحذف حرف العلة الذي يشكِّل لام الفعل عند الإسناد إلى ضمير المفردة المؤنثة المخاطبة، وواو الجماعة.

ثالثاً . في الأمر:

جدول رقم(26) يبيِّن تصريف الفعل(دَنَا) في الأمر في اللغة العربية

أنت	أنتِ	أنتم	أنتُنَّ
اُدْنُ	اُدْنِي	اُدْنُوا	اُدْنُوْنَ

التغيُّرات الصوتية:

- . تُحذفُ فتحةُ فاءِ الفعل.
- . تُقلبُ فتحةُ لامِ الفعلِ كسرةً عند الإسناد إلى المفردة المؤنثة المخاطبة.
- . تحذف فتحة لام الفعل عند الإسناد إلى المفرد المذكر، وجمع المذكر، ونون النسوة.

2 . المعتل اللام بالهاء، مثل: קָנָה=اشترى، نجد أنَّ التغيُّرات الصوتية التي تطرأ عليه في:

أولاً . الماضي:

جدول رقم(27) يبيِّن تصريف الفعل(קָנָה=اشترى) في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
קָנִיתִי	קָנִיתָ	קָנִית	קָנָה	קָנְתָה	קָנִינוּ	קְנִיתֶם	קְנִיתֶן	קָנוּ	קָנוּ

عند تصريف هذا الفعل في صيغة الماضي وإسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة، يطرأ عليه إعلال بقلب لامه . وهي الهاء(ה) . إلى ياء(י)،أي تردُّ الهاء إلى أصلها وذلك في معظم الأحوال،إلاَّ في حالة الغائبة فتقلب الهاء تاءً(קָנְתָה)،أمَّا في حالة الغائبين والغائبات فتحذف الهاء ولا تردُّ إلى أصلها.

ثانياً . في المستقبل:

جدول رقم(28) يبيِّن تصريف الفعل(קָנָה=اشترى) في المستقبل في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אֶקְנֶה	תִּקְנֶה	תִּקְנִי	יִקְנֶה	תִּקְנֶה	נִקְנֶה	תִּקְנוּ	תִּקְנֶינָה	יִקְנוּ	תִּקְנֶינָה

في زمن المضارع نلاحظ أنَّ لام الفعل . وهي الهاء . تبقى عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتصلة، باستثناء الضمائر التي تبدأ بالياء أو الواو في حالات المخاطبة(תִּקְנִי)، والمخاطبين(תִּקְנוּ)،والغائبين (יִקְנוּ)، فإنَّ الهاء تسقط.أمَّا في حالتي المخاطبات والغائبات، فإنَّ الهاء تقلب ياءً.

ثالثاً . في الأمر:

جدول رقم(29) يبيِّن تصريف الفعل(קָנָה= اشترى) في الأمر في اللغة العبرية

אַתָּה	אַתְּ	אַתֶּם	אַתֶּן
קְנֵה	קְנִי	קְנוּ	קְנֶינָה

في صيغة الأمر تبقى الهاء مع المخاطب، وتحذف مع المخاطبة والمخاطبين، وتقلب ياء مع المخاطبات.

ويقابل **الفعل المعتل اللام بالهاء** . في اللغة العبرية . **الفعل الناقص اليائي في اللغة العربية**، ومن ذلك على سبيل المثال، الفعل: جرى، قضى.أمَّا التغيُّرات الصوتية التي تطرأ على هذا الفعل عند اتصاله بضمائر الرفع المتصلة فتتمثَّل فيما يلي:

أولاً . في الماضي:

جدول رقم(30) يبيِّن تصريف الفعل(جَرَى) في الماضي في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
جَرَيْتُ	جَرَيْتَ	جَرَيْتِ	جَرَى	جَرَتْ	جَرَيْنَا	جَرَيْتُم	جَرَيْتُنَّ	جَرَوا	جَرَيْنَ

1. التغُّيرات في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2. في أصوات العلة:

- يُحذفُ حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة، وعندما تتصل به تاء التأنيث.
- عند الإسناد إلى بقية الضمائر تُردُّ الألف إلى أصلها.

ثانياً . في المضارع:

جدول رقم(31) يبيِّن تصريف الفعل(جَرَى) في المضارع في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
أَجْرِي	تَجْرِي	تَجْرِيْنَ	يَجْرِي	تَجْرِي	نَجْرِي	تَجْرُوْنَ	تَجْرِيْنَ	يَجْرُوْنَ	يَجْرِيْنَ

1. التغُّيرات في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2. في أصوات العلة:

- يحذف حرف العلة عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة وياء المخاطبة.
- تحذف فتحة فاء الفعل عند الإسناد إلى الضمائر كافة.
- تُردُّ الياء إلى أصلها عند الإسناد إلى الضمائر كافة، باستثناء الإسناد إلى الضمير(هم).

ثالثاً . في الأمر:

جدول رقم(32) يبيِّن تصريف الفعل(جَرَى) في الأمر في اللغة العربية

أنت	أنتِ	أنتم	أنتُنَّ
اِجْرِ	اِجْرِي	اجْرُوا	اِجْرِيْنَ

1. التغُّيرات في الأصوات الصامتة: لم يحدث تغيّر.

2 . التغيُّرات في الأصوات الصائتة:

أ . الطويلة: يُحذفُ حرفُ العلةِ عند الإسناد إلى المفرد المذكر في الكتابة، والمفردة المؤنثة، وواو الجماعة.

ب . القصيرة:

- تحذف فتحة فاء الفعل عند الإسناد إلى الضمائر.
- تقلب فتحة عين الفعل كسرة باستثناء الإسناد إلى ضمير جمع المذكر، حيث تقلب الفتحة ضمة.

3. صيغة الفعل المضعَّف: وهي صيغة الفعل الذي تكون عينُهُ ولامُهُ من جنس واحد، مثل:מָדַד = قاس، סָבַב = طوَّق،التفَّ، חָגַג= عيَّد،גָּזַז=جزَّ،כָּהָה=أظلم،...إلخ. وسوف نبين فيما يلي إسناد الفعل:מָדַד= قاس ،إلى ضمائر الرفع المتصلة، كما سنبيِّن التغيرات التي تطرأ على الأصوات الصامتة، والأصوات الصائتة أيضاً.

التغيرات في الماضي في اللغة العبرية:

التغيرات الصوتية:

هناك طريقتان لتصريف الأفعال الثلاثية المضاعفة، في صيغة الماضي، في اللغة العبرية(20).

أ. الطريقة الأولى:

هي أنْ يعاملَ الفعل الثلاثي المضاعف معاملةَ الفعل الصحيح السالم،وبناء على ذلك فإنَّ التغيُّرات التي تطرأ على هذا الفعل عند اتصاله بالضمائر، هي التغيُّرات التي تطرأ على الفعل الصحيح السالم نفسها.

جدول رقم(33) يبيِّن تصريف الفعل(מָדַד = قَاسَ) في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
מָדַדְתִּי	מָדַדְתָּ	מָדַדְתְּ	מָדַד	מָדְדָה	מָדַדְנוּ	מָדַדְתֶּם	מָדַדְתֶּן	מָדְדוּ	מָדְדוּ

ب . الطريقة الثانية:

1. **الأصوات الصامتة:** يغلب على هذا الفعل في الماضي،أنْ تدغم عينه في لامه التي تُشكَّل بالضمة الممالة الطويلة(الحولام جادول)مع تشديدها، إلاَّ مع الغائب المفرد فتخلو عينه من الشدة، ولهذا تطال حركة فاء الفعل إلى الفتحة الطويلة (القماص) بسبب وقوع النبر، وتشكَّل فاءُ الفعلِ مع المتكلِّم والمخاطب بالبتاح.

2. الأصوات الصائتة: تشكَّل فاء الفعل بالفتحة القصيرة (البتاح) في جميع التصاريف إلاَّ مع المفرد الغائب فإنَّها تشكَّل بالقماص(ָ) لخلو عين الفعل من الشدة؛ لذا تطال حركةُ فاءِ الفعلِ، على النحو التالي:

أ . في اللغة العبرية:

جدول رقم(34) يبيِّن تصريف الفعل(מָדַד = قَاسَ) في المضارع في اللغة العبرية

אֲנִי תָּה	אַתָּה תְּ	אַתְּ וּא	הוּא יא	הִיא חְנוּ	נַחְנוּ תֶּם	אַתֶּם תֶּן	אַתֶּן ם	הֵם ן	הֵן
דּוֹתִי	דּוֹתָ	דּוֹתְ	דָּ	דָּה	דּוֹנוּ	דּוֹתֶם	דּוֹתֶן	דּוּ	דּוּ

ب . في اللغة العربية:

جدول رقم(35) يبيِّن تصريف الفعل(مَدَّ) في الماضي في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
مَدَدْتُ	مَدَدْتَ	مَدَدْتِ	مَدَّ	مَدَّتْ	مَدَدْنَا	مَدَدْتُم	مَدَدْتُنَ	مَدُّوا	مَدَدْنَ

التغيُّرات في الماضي:

التغيُّرات الصوتية:

1 . الأصوات الصامتة:

أ . عند تصريف الفعل الثلاثي المجرَّد في زمن الماضي، فإنَّه يلازم الإدغام ما لم يتصل بضمير رفع متحرِّك، فإذا اتصل به وجب الإظهار، أي فك الإدغام(21)، وأمَّا سبب فك التضعيف فإنَّه عندما يُبْنى الفعل على السكون يتعذَّر النطق بالفعل لالتقاء ساكنين: الأول هو الجزء الأول من الحرف المشدَّد، والثاني هو سكون البناء؛ لذلك تعود الحركة

(20) . يُنْظر: أبو خضرة، د. زين العابدين محمود، *قواعد اللغة العبرية*، ص228.

(21) . قباوة، د. فخر الدين، *تصريف الأسماء والأفعال*، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية المجددة، 1408هـ /1988م،ص254.

إلى الجزء الأول من الحرف المشدَّد، ويلزم السكون الجزء الثاني للبناء، فيفك التضعيف وجوباً، لذا نقول: مَدَدْتُ، مَدَدْنَا، مَدَدْتِ، مَدَدْتُم، ...إلخ.

ب . إذا أُسند الفعل المضعَّف في الماضي . باستثناء نون النسوة . إلى ضمائر الغائب يبقى التضعيف.

2 . الأصوات الصائتة:

أ . إذا أُسنِدَ الفعل الماضي المضعَّف إلى ضمائر المتكلِّم، والمخاطب، ونون النسوة يحدث إعلال بالحذف، أي تحذف الفتحة من آخر الفعل الثلاثي لاتصاله بالضمائر.

ب . إذا أُسنِدَ الفعل الماضي المضعَّف إلى ضمائر الغائب . ما عدا نون النسوة . يحدثُ إعلالٌ بالحذف، أي تحذفُ فتحةُ عينِ الفعل المدغمة مع لامه.

التغيُّرات في زمن المستقبل:

أ . في اللغة العبرية:

جدول رقم(36) يبيِّن تصريف الفعل(מָדַד = قَاسَ) في المستقبل في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אָמֹד	תָּמֹד	תָּמֹדִי	יָמֹד	תָּמֹד	נָמֹד	תָּמֹדוּ	תָּמֵדְנָה	יָמֹדוּ	תָּמֵדְנָה

التغيُّرات الصوتية:

1. الأصوات الصامتة: في زمن الاستقبال تدغمُ عينُ الفعلِ في لامه.

2 . الأصوات الصائتة:

أ . تشكَّلُ فاء الفعل في زمن الاستقبال بالضمة الممالة القصيرة(الحولام قطان).

ب . تُشكَّلُ حروف المضارعة بالفتحة الطويلة (القماص)،إلاَّ في حالتي المخاطبات والغائبات فتشكَّلُ بالسكون المتحرِّك.

ج . عند الإسناد إلى المخاطبات والغائبات تشكَّلُ لام الفعل بالكسرة الممالة القصيرة(السيجول)، مع إضافة ياء بين لام الفعل والضمير(נָה)، وتشكَّلُ فاءُ الفعلِ بالضمة الصريحة القصيرة (القبوص)عوضاً عن الضمة الممالة القصيرة(الحولام قطان).

هـ . تشدَّدُ لام الفعل عند التقائها بضمائر المخاطبة،والمخاطبين، والمخاطبات، والغائبين، والغائبات.

ب . في اللغة العربية:

جدول رقم(37) يبيِّن تصريف الفعل(مدَّ) في المضارع في اللغة العربية

أنا	أنتَ	أنتِ	هو	هي	نحنُ	أنتم	أنتنَّ	هم	هنَّ
أَمُدُّ	تَمُدُّ	تَمُدِّيْنَ	يَمُدُّ	تَمُدُّ	نَمُدُّ	تَمُدُّونَ	تَمْدُدْنَ	يَمُدُّونَ	يَمْدُدْنَ

التغيُّرات الصوتية:

1. الأصوات الصامتة:

عند إسناد الفعل المضعَّف إلى ضمائر(المتكلِّم، والغائب، والمخاطب) كافة، يبقى الفعل مضعَّفاً باستثناء الإسناد إلى نون النسوة(تَمْدُدْنَ و يَمْدُدْنَ)؛ حيث يفك التضعيف.

2. الأصوات الصائتة:

1. عند إسناد الفعل المضعَّف إلى الضمائر تقلب فتحة فاء الفعل ضمة باستثناء نون النسوة؛حيث تُسكَّن الفاء(والتسكين هو حذف للصائت القصير كما هو معلوم).

2 . التضعيف يمثِّلُ عين الفعل ولامه،ويتكوَّن من دال أولى تقابل عين الفعل،وهي ساكنة، ودال ثانية تمثِّلُ لام الفعل،وهي متحركة بالضم عند الإسناد إلى ضمائر المفرد وجمع المذكر،وساكنة عند الإسناد إلى نون النسوة.

التغيُّرات في الأمر:

أ . في اللغة العبرية:

جدول رقم(38) يبيِّن تصريف الفعل(מָדַד = قَاسَ) في الأمر في اللغة العبرية

אַתָּה	אַתְּ	אַתֶּם	אַתֶּן
מֹד	מִדִּי	מִדּוּ	מֻדֶּינָה

التغيُّرات الصوتية:

في الأصوات الصامتة:

في صيغة الأمر تدغم عين الفعل في لامه في جميع التصاريف،باستثناء المفرد المخاطب.

في الأصوات الصائتة:

1. في صيغة الأمر تُقْلَب حركة فاء الفعل، وهي الفتحة الطويلة (القماص) إلى ضمة قصيرة ممالة هي (الحولام قطان)، في جميع التصاريف.

2. تشكَّل لام الفعل بالكسرة القصيرة(الحيريق قطان) مع المخاطبة لمناسبة ياء المتكلِّم، بينما تشكَّل لام الفعل بالضمة الطويلة (الشروق) مع المخاطبين لمناسبة واو الجماعة. كما تشكَّل لام الفعل بالكسرة القصيرة الممالة (السيجول)مع جماعة المخاطبات.

ب . في اللغة العربية:

جدول رقم(39) يبيِّن تصريف الفعل(مدَّ) في الأمر في اللغة العربية

أنتَ	أنتِ	أنتم	أنتُنَّ
مُدَّ / اُمْدُد	مُدِّي	مُدُّوا	اُمْدُدْنَ

التغيُّرات الصوتية:

1. الأصوات الصامتة:

أ. عند إسناد الفعل المضعَّف، في الأمر، إلى نون النسوة يجب أنْ يُفَك الإدغام؛لأنَّ الفعل بني على السكون.

ب . عند إسناد الفعل المضعَّف إلى أمر المفرد المخاطب جاز فك الإدغام وعدمه نحو(مُدَّ / اُمْدُد)(22).

ج . عند إسناد الفعل المضعَّف إلى بقية الضمائر(مُدِّي، مُدُّوا)امتنع فك الإدغام؛لأنَّ فعل الأمر يلازم الإدغام إذا اتصل بضمير ساكن(23).

2 . الأصوات الصائتة:

يطرأ على الأصوات الصائتة، في صيغة الأمر، نوعان من الإعلال:

أ . **إعلال بالقلب:**إذ تقلب فتحة فاء الفعل ضمة باستثناء الإسناد إلى نون النسوة.وتقلب فتحة لام الفعل كسرة عند الإسناد إلى ضمير المفردة المؤنثة المخاطبة(أنتِ).

ب . **إعلال بالحذف:** تحذف فتحة فاء الفعل عند الإسناد إلى نون النسوة.

---

(22) . **الحلواني، محمد خير، *الواضح في علم الصرف*،ص 104 . 105.**

(23) . **قباوة، د.فخر الدين، *تصريف الأسماء والأفعال*، ص255.**

4. صيغة الفعل الناقص: وهي صيغة الفعل الذي تُحْذَفُ فاؤهُ لدى انتقاله إلى صيغتي المستقبل والأمر، ويعوَّضُ عنها بتشديد الحرف الذي يليها ما لم يكن حلقياً، سواءٌ كانت فاء هذا الفعل (נ) مثل (נָשַׁק=تسلَّح) أو (ל) مثل(לָקַח=أخذ)،لأنَّ(נָשַׁק)يصبح في المستقبل(יִשַּׁק)، وفي الأمر(שַׁק)، و(לָקַח) يصبح في المستقبل (יִקַּח)، وفي الأمر (קַח)(24).

التغيرات التي تطرأ على الأصوات الصامتة،والأصوات الصائتة في الفعل الناقص:

التغيُّرات في الماضي:

. في اللغة العبرية:

جدول رقم(40) يبيِّن تصريف الفعل(נָשַׁק=تسلَّح) في الماضي في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
נָשַׁקְתִּי	נָשַׁקְתָּ	נָשַׁקְתְּ	נָשַׁק	נָשְׁקָה	נָשַׁקְנוּ	נְשַׁקְתֶּם	נְשַׁקְתֶּן	נָשְׁקוּ	נָשְׁקוּ

فيما يتعلَّق بالتغيُّرات التي تطرأ على الأصوات الصامتة والصائتة في صيغة الفعل الناقص، نلاحظ أنَّ هذا النوع من الأفعال يعامل في الماضي معاملة الفعل السالم تماماً.

التغيُّرات في صيغة المستقبل:

جدول رقم(41) يبيِّن تصريف الفعل(נָשַׁק=تسلَّح) في المضارع في اللغة العبرية

אֲנִי	אַתָּה	אַתְּ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אֶשַּׁק	תִּשַּׁק	תִּשְּׁקִי	יִשַּׁק	תִּשַּׁק	נִשַּׁק	תִּשְּׁקוּ	תְּשַׁקְנָה	יִשְּׁקוּ	תְּשַׁקְנָה

الأصوات الصامتة: أُدغمت فاء الفعل في الحرف التالي لها، وهذا ما يحدث بصورة دائمة إلاَّ إذا كانت عينُ الفعلِ حرفاً من حروف الحلق، فتبقى فاؤهُ دون إدغام؛لأنَّ حروفَ الحلق لا تدغم مع حروفٍ أخرى؛ لأنَّها لا تقبل التشديد(25).

الأصوات الصائتة:

1. تشكَّل حروف المضارعة في الفعل الناقص، بالكسرة القصيرة الصريحة (الحيريق قطان) فيما عدا مع الألف، فإنَّها تشكَّل بالكسرة الممالة القصيرة (السيجول).

2 . عين الفعل شكِّلت بالفتحة القصيرة (البتاح) ما عدا مع المخاطبة، والغائبين،والمخاطبين، فإنَّها تشكَّل بالسكون المتحرِّك.

3. نلاحظ أنَّه يتشابه تصريف كل من المخاطب والغائبة، وكذلك تصريف المخاطبات والغائبات.(والذي يُمَيِّزُ بين هذه الصيغ هو سياق الكلام).

التغيُّرات في صيغة الأمر في اللغة العبرية:

جدول رقم(42) يبيِّن تصريف الفعل(נָשַׁק=تسلَّح) في الأمر في اللغة العبرية

אַתָּה	אַתְּ	אַתֶּם	אַתֶּן
שַׁק	שְׁקִי	שְׁקוּ	שַׁקְנָה

(24) . يُنْظر: كمال، د.ربحي، *دروس اللغة العبرية*،ص 172.

(25) . يُنْظر: راشد، د.سيد فرج، *اللغة العبرية(قواعد ونصوص)*، دار المريخ، الرياض، 1993م، ص225.ويُنظر: موسكاتي، سبتينو، *مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن*، ترجمة: د.مهدي المخزومي،و د. عبد الجبار المطلبي، نشر: عالم الكتب، بيروت،الطبعة الأولى، 1414هـ/ 1993م، ص 269.

الأصوات الصامتة: تُحذف فاء الفعل في صيغة الأمر.

الأصوات الصائتة:

● تُحرَّكُ عين الفعل بالسكون المتحرِّك مع المخاطبة والمخاطبين، بينما تبقى على حالها مشكلةً بالفتحة القصيرة(البتاح) مع المخاطب، والمخاطبات.

● تُشكَّل لام الفعل بالكسرة القصيرة (الحيريق قطان) في صيغة المخاطبة لمناسبة الياء، بينما تُشكَّلُ بالضمة الطويلة الصريحة(الشُروق) مع المخاطبين لمناسبة الواو.

أمَّا في اللغة العربية فإنَّ التغيُّرات التي تطرأ على الفعل الناقص في صيغة الأمر تشبه حذف فاء الفعل في بعض الأفعال المهموزة الفاء، مثل: أخذ،أكل،...إذ نقول في الأمر من هذه الأفعال: خُذْ، كُلْ،...فتحذف الهمزة التي هي فاء الفعل (26).

5. صيغة الفعل المركب: وهي صيغة الأفعال التي تنتمي إلى صيغتين من الصيغ الأربع السابقة، في آنٍ واحدٍ معاً، مثل: (נָשָׂא =نشأ)، التي تنتمي إلى صيغة الفعل الناقص(لأنَّ فاء الفعل نون)، وإلى صيغة الفعل المعتل(لأنَّ لام الفعل ألف)، والتي تقابل في العربية ما يُعرفُ باللفيف المفروق، ومثل الفعل (בָּא = جاء)،لأنَّ عين هذا الفعل واو، نظراً لاشتقاقه من (בָּוֹא)، ولامه ألف. وهذه الصيغة تقابل ما يُعرفُ بالعربية باللفيف المقرون.أمَّا التغيُّرات التي تطرأ على هذا الفعل المركب فيمكن أنْ نقسمها إلى قسمين:

1. الفعل المركب الذي ينتمي إلى صيغتي الناقص والمعتل، مثل:(נָשָׂא = حَمَلَ)، نلاحظ أنَّ تصريفه في الماضي كتصريف الفعل السالم، وقد سبق الحديث عن التغيرات الصوتية التي تصيبه، ولا نظنُّ أنَّنا بحاجة إلى تكرار ما سبق.

2 . الفعل المركب الذي يحتوي على حرفين من حروف العلة، مثل: (בָּא = جاء،وأصله: בָּוֹא)، حيث عين الفعل ولامه من حروف العلة. فالتغيرات الصوتية التي تطرأ على هذا الفعل تتمثَّلُ في أنَّ عين الفعل قد حذفت في الزمن الماضي،على النحو التالي:

جدول رقم(43) يبيِّن تصريف الفعل(בָּא = جاء) في الماضي،والمستقبل، والأمر في اللغة العبرية

في الماضـــــي									
אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
בָּאתִי	בָּאתָ	בָּאתְ	בָּא	בָּאָה	בָּאנוּ	בָּאתֶם	בָּאתֶן	בָּאוּ	בָּאוּ

في حين بقيت الواو التي، هي عين الفعل، في تصريف الفعل في المستقبل والأمر، على النحو التالي:

في المضــارع									
אֲנִי	אַתָּה	אַתְ	הוּא	הִיא	נַחְנוּ	אַתֶּם	אַתֶּן	הֵם	הֵן
אָבוֹא	תָּבוֹא	תָּבוֹאִי	יָבוֹא	תָּבוֹא	נָבוֹא	תָּבוֹאוּ	תָּבוֹנָה	יָבוֹאוּ	תָּבוֹנָה
في الأمــر									
אַתָּה		אַתְ		אַתֶּם			אַתֶּן		
בּוֹא		בּוֹאִי		בּוֹאוּ			בּוֹנָה		

(26) . يُنْظر: **عبد المجيد، د. محمد بحر، *بين العربية ولهجاتها والعبرية* ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، 1977م، ص143.**

ب . في اللغة العربية: يقابل الفعلُ المركبُ في اللغة العبرية الفعلَ اللفيف في اللغة العربية، وهو الفعل الذي يشتمل على حرفين من حروف العلة، فإذا كان حرفا العلة مفروقين فهو لفيف مفروق،مثل: وفى، وقى، وعى، ...إلخ وإذا كان حرفا العلة مقرونين فهو لفيف مقرون، مثل: هوى، روى، طوى،...إلخ.

الخاتمة:

من خلال كل ما تقدَّم يمكن أنْ يخلص البحث إلى النتائج التالية:

- نلاحظ أنَّ التغيُّرات الناجمة عن إسناد الأفعال إلى الضمائر هي تغيُّرات صوتية؛ وذلك لأنَّها تمثل ظواهر صوتية،مثل: القلب،والإبدال، والحذف، والإعلال، والإدغام. وهذه التغيُّرات الصوتية الناجمة عن إسناد الأفعال للضمائر تهدفُ إلى تسهيل اللفظ، وبالتالي تقليل الجهد العضلي.
- إنَّ قلب الحركات عند إسناد الفعل إلى الضمائر ناجم عن مناسبة الحركة للصوت الذي يأتي بعدها، كالفتحة قبل الألف، والضمة قبل والواو، والكسرة قبل الياء.وعندما يحذفُ الصوت الصامتُ تحذفُ حركتُه معه؛ لأنَّ الحركة لا تبقى بمفردها دون حرف صامت.
- تلازم الفتحةُ فاءَ الفعلِ عند الإسناد إلى الضمائر في العربية إلاَّ أنَّه في اللغة العبرية تصبح الفتحةُ سكوناً متحرِّكاً عند الإسناد إلى المخاطبين والمخاطبات؛ وذلك لانتقال النبرة من عين الفعل إلى التاء التي أُلحقت بالفعل لتدل على الخطاب.
- إنَّ ثمَّة تشابهاً بين طريقة انتقال العبرية من صيغة الماضي إلى صيغة المستقبل، وطريقة انتقال العربية من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع، إذ في كلتا اللغتين نضيف لتحقيق هذين الانتقالين واحداً من أحرف (أنيت= אנית) على حروف الماضي المجرَّد. لكنهما تختلفان في حركة حرف المضارعة، التي تُفْتَحُ في العربيةِ، وتُكسَرُ في العبريةِ، على غرار ما نجد في بعض اللهجات العربية من كسر حروف المضارعة(عدا الياء) فيما يُعرفُ بتلتلةِ بهراء.
- يصاغ فعل الأمر في اللغة العربية بحذف حروف المضارعة (أنيتُ) من أول الفعل، وإضافة همزة الوصل بدلاً من حروف المضارعة، ثم نبني آخر الفعل على السكون مع المفرد المخاطب، وجماعة المخاطبات، ونبني آخره على الكسر مع المؤنثة المخاطبة، وعلى الضم مع جماعة المخاطبين.وفي اللغة العبرية يصاغ الأمر من المستقبل،أيضاً، بحذف أحرف المضارعة (אנית = أنيتُ) من أول الفعل المستقبل، ويحرَّكُ الحرف الساكن في أول الصيغة الجديدة بحركةٍ تعادل في النطق نصف سيجول للتخلُّص من الابتداء بساكن كما فعلت اللغة العربية.
- صيغة الفعل المهموز. في اللغة العبرية . تصنَّف ضمن الأفعال المعتلة،أمَّا اللغة العربية فقد صَنَّفت المهموز ضمن الأفعال الصحيحة.وعند إسناده إلى الضمائر يجري الفعل الماضي المهموز مجرى الأفعال الصحيحة السالمة في العربية، لكن العبرية تُسهِّلُ الهمزة في مهموز اللام فيما عدا الغائبة والغائبين فتُحقِّق، وتجري مجرى الأفعال الصحيحة.
- تتفق اللغتان العبرية والعربية . حول تعريف صيغة السالم . اتفاقاً يكاد يصل حد التطابق، لولا اختلافهما في تحديد أحرف العلة، ففي الوقت الذي اكتفت العربية بثلاثة أحرف للعلة هي (الألف، والواو، والياء)، زادت عليها اللغة العبرية الهاء(ה)أيضاً.
- إنَّ صيغة الفعل السالم هي الصيغة الوحيدة للفعل الصحيح في اللغة العبرية، أمَّا في اللغة العربية فتضمُّ صيغة الفعل الصحيح . بالإضافة إلى صيغة السالم . صيغتي المهموز والمضعَّف.

● لقد أدَّت زيادة اللغة العبرية لحرف الهاء (ה) بين حروف العلة إلى اختلافات هامة بين اللغتين، في صيغ الأفعال غير السالمة. ومع ذلك يمكن القول إنَّهُ يوجد نظير لهذه الهاء بين حروف العلة في اللغة العربية، وهذا النظير هو الألف اللينة المعروفة بالألف المقصورة التي تأتي في أواخر الأفعال، مثل: مضى، قضى، اشترى،...إلخ. ويتبيَّنُ لنا صحة هذا الرأي من خلال المقارنة التي تبيِّن أنَّ هذه الألف في العربية، هي نفس الهاء في العبرية التي تأتي حرف علة أيضاً، في أواخر بعض الأفعال العبرية المطابقة لنظائرها العربية، في المعنى والمبنى، مثل:רָאָה= رأى، קָנָה= اشترى،...إلخ.

● في اللغة العربية يعدُّ الفعل الذي يحتوي بين حروفه الأصلية على حرفي علةٍ، من صيغ الأفعال المعتلة، وقد أطلقت عليه العربية اسم (اللفيف)، وميَّزت بين نوعين: (لفيف مفروق)، وهو ما توسط حرفي علته حرفٌ صحيحٌ، مثل: وشى، وَعَى،وَلِي،...إلخ، و(لفيف مقرون)، وهو ما كان حرفا العلة فيه متجاورين، مثل: روى، كوى،...إلخ. أمَّا اللغة العبرية فقد أخرجته ظاهرياً من دائرة الأفعال المعتلة، وأفردت له صيغة خاصة به أسمتها صيغة الفعل المركب؛ ولعلَّ اللغة العبرية فعلت ذلك لتمييز هذا الفعل عن غيره من الأفعال المعتلة بحرف واحد.

● الفعل الناقص في اللغة العربية . من الناحية الصرفية . هو ما كانت لامه حرف علة، مثل: دنا، وشى، غزا، بنى،...إلخ، وقد عدَّ النحاة العرب صيغة الفعل الناقص من صيغ المعتل، أمَّا اللغة العبرية فقد أخرجته من صيغ الأفعال المعتلة، وأفردت له صيغةً مستقلةً بذاتها.

● لدى مقارنة البنية الحرفية للأفعال التي تصنفها العبرية في صيغة الاستقبال، بما يماثلها في اللغة العربية، نلاحظ أنَّ العربية تصنِّف هذه الأفعال في صيغة المضارع لا في صيغة المستقبل، وهذا من وجوه الاختلاف بين اللغتين،إلاَّ إذا أخذنا في الحسبان أنَّ المضارع في العربية يدلُّ على الحال والاستقبال في آنٍ معاً، ما لم تمحضه القرينة للمستقبل. فمثلاً عند قولنا: (أَكْتُبُ) يصحُّ القصدُ بهذا القول . من الناحية الزمنية . الحاضر والمستقبل،ما لم توجد قرينة تخصص هذا القول لزمن المستقبل،مثل:السين أو سوف، أو لن النافية، أو...إلخ.

المصادر والمراجع:

. الإشبيلي، ابن عصفور، *الممتع الكبير في التصريف*، ت: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1966م.

. برجشتراسر، *التطور النحوي للغة العربية*، نشر مكتبة الخانجي،القاهرة، الطبعة الثالثة،1417 هـ/1997م.

. بروكلمان، كارل، *فقه اللغات السامية*، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977م.

. جهنوتشي، د. هدى، *الأبنية الصرفية ودلالاتها*، نشر دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، 1995م.

. حسين، د. صلاح الدين، *التغيُّرات الصوتية في التركيب اللغوي العربي*، رسالة دكتوراه، جامعة تشرين، 2009م.

. الحلواني، محمد خير، *الواضح في علم الصرف*، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الرابعة، 1987م.

. أبو خضرة، د. زين العابدين، *قواعد اللغة العبرية*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1998م.

. راشد، د.سيد فرج، *اللغة العبرية(قواعد ونصوص)*، دار المريخ، الرياض، 1993م.

. سلامة يوسف، سلامة سليم ، *العبرية لهجة عربية عادية، دراسة لغوية مقارنة ما بين اللغة العربية والعبرية*،رسالة جامعية (ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية،فلسطين، 2000م.

. صفية،د. وحيد، *اللغة العبرية الحديثة*، منشورات كلية الآداب، جامعة تشرين، 2012م.

. الصواف، محمد توفيق،*اللغة العبرية*، منشورات جامعة دمشق . كلية الآداب، 2004. 2005م.

. عضيمة، د. محمد عبد الخالق،*المعني في تصريف الأفعال*، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996م.
. عبد المجيد، د. محمد بحر، *بين العربية ولهجاتها والعبرية*، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1977م.
. عليان، د.سيد سليمان، *في النحو المقارن بين العربية والعبرية*،الدار الثقافية للنشر،القاهرة، ط1،2002م.
. فؤاد، د.أحمد،*الكنز الثمين في قواعد اللغة العبرية*،مركز الراية للنشر والإعلام،القاهرة، الطبعة الأولى،2000م.
. قباوة، د. فخر الدين، *تصريف الأسماء والأفعال*، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية المجددة، 1408/ 1988م.
. كمال، ربحي، *دروس اللغة العبرية*، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، الطبعة السابعة 2006. 2007م.
. كمال الدين، د. حازم علي، *قواعد النحو العربي في ضوء علم اللغة الحديث*، مكتبة الآداب، القاهرة، 1996م.
. أبو المكارم، د. علي، *التعريف بالتصريف*، نشر: دار الثقافة العربية، القاهرة، 1413هـ/ 1993م.
. موسكاتي، سبتينو، *مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن*، ترجمة: د. مهدي المخزومي ود. عبد الجبار المطلبي،الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1414هـ / 1993م.